



Efficiency of a program using self-modeling to raise the level of pre_ writing skills among a sample of preschool children at risk of learning difficulties

Operations

Norhan Ramadan Ahmed Ali

Master's Degree in Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education – Beni – Suef University

Prof. Taha Mohamed Mabrouk Gabr

Professor Child of Psychology Faculty of
Early Childhood Education
Beni- Suef University

Prof. Hayam mostafa

Assistant Professor of Child Methods
Faculty of Early Childhood
Education- Beni Suef University

Abstract: The aim of this research was to improve the pre_ writing skills of a sample of preschool children at risk of learning difficulties through a self-modeling program. The sample consisted of 12 children selected from Diwan Private School in Beni Suef Governorate. Their ages ranged from 5 to 6 years, with a mean age of 5.58 years and a standard deviation of 0.51. They were divided into two equal groups (experimental and control). The study utilized the Goodenough-Harris Drawing Test, translated and standardized by Fatima Hanafi (1983), the Pre-Academic Skills Test Battery for Kindergarten Children as indicators of learning difficulties, prepared by Adel Abdullah (2006), and the Reading and Writing Readiness Scale for Kindergarten Children, prepared by Khawla Al-Saleem (2018). The proposed program was prepared by the researcher, and the quasi-experimental method was used. The results of the study demonstrated the effectiveness of the program using self-modeling in improving the pre_ writing skills of the study sample. The findings revealed significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores on the writing skills scale between the pre- and post-tests, in favor of the post-test. Additionally, there were significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups' scores on the writing skills scale in the post-test, in favor of the experimental group. However, the results did not show any significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores on the pre_ writing skills scale between the post-test and the follow-up test.

Keywords: *Learning Difficulties, Pre_Writing Skills, Self-Modeling.*

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

إعداد

نورهان رمضان أحمد علي

باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

أ.م. د/ هيام مصطفى عبد الله

أستاذ مناهج الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

أ.د/ طه محمد مبروك جبر

أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة

المبكرة - جامعة بني سويف

المستخلص: هدف البحث إلى رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من خلال برنامج قائم على نمذجة الذات، وتكونت العينة من (١٢) طفلاً، تم اختيارهم من مدرسة الديوان الخاصة بمحافظة بني سويف، انحصرت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، بمتوسط حسابي قدره (٥.٥٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٥١)، قسموا إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، طبق عليهم اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس، تعريب وتقنين: فاطمة حنفي (١٩٨٣)، و بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة كمؤشرات لصعوبات التعلم، إعداد: عادل عبد الله (٢٠٠٦)، ومقياس مهارات ما قبل الكتابة لطفل ما قبل المدرسة، إعداد: خولة السليم (٢٠١٨)، والبرنامج المقترح إعداد: (الباحثة)، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج باستخدام نمذجة الذات في رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة الدراسة؛ حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما قبل الكتابة بين القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات ما قبل الكتابة في القياس البعدي في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما قبل الكتابة بين القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، مهارات ما قبل الكتابة، نمذجة الذات.

المقدمة:

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات التي نالت اهتمامًا واسع النطاق في العقود الماضية، كما شهد تطورات كثيرة ومتنوعة، وحقق إنجازات هائلة في تربية الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتعليمهم وتدريبهم، وخاصة في مجال تطوير البرامج الإرشادية والعلاجية والتربوية الفعالة وغيرها، التي تهدف إلى تخطي تلك الصعوبات أو الحد منها والمشكلات السلوكية والتعليمية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال. ويشير مصطلح صعوبات التعلم من الناحية العامة إلى صعوبة التعلم النوعية أو المحددة، مع وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من تلك العمليات السيكلوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة، سواء المكتوبة أو المنطوقة، وهو اضطراب يظهر في شكل قصور في قدرة الطفل على الاستماع، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو الهجاء، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة (عادل عبد الله، ٢٠٠٦، ٦-٧) قديم.

ومن خلال قراءات الباحثة اتضح أن أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم يظهرون في هذه المرحلة تأخرًا في عدة عناصر، متمثلة في الاستماع والتفكير والكلام والتناسق الحركي للكتابة والانتباه، وجميعها عناصر قابلة للملاحظة؛ ففي مرحلة ما قبل المدرسة يتم تقييم درجة عدم الانتظام بين مجالات النمو المختلفة بدلاً من انخفاض التحصيل، وعادة ما تطبق اختبارات الذكاء؛ بهدف معرفة قدرة الطفل على التعلم، إلا أن هذه الدرجات ليست ذات فائدة كبيرة؛ لأن درجات الذكاء في الأعمار التي تقل عن ثلاث أو أربع سنوات غير ثابتة وفقًا لما جاء في الأدبيات السابقة، وبسبب عدم الثبات، فإن مهارات النمو مثل المفردات والفهم، في الغالب ما تؤخذ كمؤشر على قدرة الطفل على التحصيل في مجالات الضعف، كما أن الاختبارات المسحية يمكن أن تحدد الأطفال الذين يظهرون عدم انتظام في النمو؛ ما يجعلهم أكثر عرضة لصعوبات التعلم وحاجتهم إلى إجراءات علاجية سريعة.

من هنا كان لزامًا على مؤسسات التربية الخاصة بصفة عامة، وذوي الاختصاص في مجال صعوبات التعلم بصفة خاصة، العمل على إيجاد حلول لتلك الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، خصوصًا وأنهم في مرحلة تعليمية يتوقف عليها الكثير من أوجه التعلم فيما بعد. ومهنة التعليم من أعظم المهن؛ لأنها تلعب دورًا مهمًا في بناء مستقبل هؤلاء الأطفال.

ومن الملاحظ في الغالب أن هناك الكثير من الأطفال؛ خاصة في مراحل الطفولة المبكرة، يواجهون تحديات ومتطلبات في الجوانب الأكاديمية، ومن بين هذه التحديات تلك المتعلقة بمهارات الكتابة.

فقد أشار قديم (Bill (2001 إلى أن رفع مستوى مهارات الكتابة لطفل ما قبل المدرسة يعد الدعامية الأساسية للمراحل التعليمية التالية، وهي المؤشر الدال على رفع مستوى الطفل المعرفي من حيث القوة والضعف؛ حيث إن التدريب على مهارات الكتابة لا يفيد فقط في تيسير عملية تعلم الكتابة للطفل في المراحل المتقدمة، بل يقي الطفل من خطر الوقوع ضمن فئة الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم.

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

فلا شك أن أطفال ما قبل المدرسة يواجهون صعوبات في الكتابة، وهذا ما أشار إليه كل من Luckner & Mcneill (2010) من أن هناك قصورًا في اكتساب مهارات الكتابة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وهذا يتطلب بذل الجهد لرفع مستوى هذه المهارات عبر الاستراتيجيات المختلفة. قديم. ولقد اقترح (2007) Bellini & Akullian قديم (الكثير من الاستراتيجيات التي نالت اهتمامًا من الباحثين في رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة في مرحلة ما قبل المدرسة للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ومنها "النمذجة الذاتية" أو ما يعرف باسم التعلم بالملاحظة كاستراتيجية تدخل ظهرت لأول مرة على يد ألبرت باندورا Albert Bandura في أثناء حديثه عن نظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث يعتقد أن الإنسان لديه ميل فطري لتعلم عدد كبير من المهارات من خلال ملاحظة أشخاص آخرين يؤدونها بدلًا من تعلمها عن طريق التجربة الشخصية. فقد أشار كل من Gelbar et al., (2012) أن النمذجة تعتمد على محاكاة مهارات مستهدفة بشكل متكرر؛ بهدف إحداث تغير في سلوك المتعلم، فقد أثبتت فعاليتها مع الصعوبات والمشكلات الأكاديمية مختلفة، كأحد أشكال التعلم بالملاحظة، ولها الكثير من التطبيقات في المجالات النمائية والوقائية والعلاجية.

كما ذكرت رندا النحال (٢٠١٧) رقم الصفحة أن النمذجة الذاتية تعد إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي تمثل أعلى مستويات التفكير فعالية، فيمارس فيها المعلم مع تلاميذه عمليات عقلية تجعلهم أكثر تفاعلاً مع الموقف التعليمي؛ حيث يقدم المعلم أنموذجًا للعمليات العقلية المتضمنة للمهارة التي يريد تدريسها بتظاهره بأنه يفكر بصوت مرتفع أمامهم، موضحًا لهم ما يدور في ذهنه من تساؤلات وعمليات تفكير؛ ليقوم بعد ذلك التلميذ بتقليد المعلم وتوضيح ما يدور في ذهنه من عمليات تفكير.

من هنا كانت الفكرة من إجراء البحث الحالي في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة، من خلال البرنامج القائم على نمذجة الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم؛ حيث نادت التربية الحديثة من استخدام أساليب أكثر فعالية وغير نمطية؛ لإثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم للتعلم؛ حتى يمكنهم التعلم بأسلوب ممتع. ونظرًا لأن استراتيجية نمذجة الذات من الاستراتيجيات الفعالة، فقد تكون عاملاً مساعدًا في تحسين هذه المهارات لهؤلاء الأطفال؛ الأمر الذي كان تجليًا لمشكلة البحث الحالي، التي يمكن توضيحها من خلال ما يأتي:

مشكلة البحث:

اتضح مشكلة الدراسة من خلال عملية مسح لبعض الدراسات والبحوث السابقة لأطفال ما قبل المدرسة؛ حيث اتضح وجود بعض الصعوبات في مهارات الكتابة. ولعل من الأسباب التي تم اكتشافها والمؤدية لذلك هو استخدام الكثير من المعلمين والمعلمات في أغلب الأحيان بعض الاستراتيجيات التقليدية، والاعتماد بشكل كبير على أساليب التعليم النمطية، التي ينقصها التناغم والانسجام خاصة لدى هذه الفئة. وقد بدت المشكلة أكثر وضوحًا في أثناء بعض الزيارات الميدانية لأطفال ما قبل المدرسة والاحتكاك الشخصي بالواقع الذي

تعاني منه هذه المؤسسات في الأوقات الراهنة؛ فقد لوحظ انخفاض واضح في مهارات الكتابة. وهذا ما أشارت إليه بعض المعلمات، وأن المستوى الحالي سواء لا يحقق الطموحات المطلوبة؛ ما قد ينتج عن ذلك الأثر السلبي على مستوى تحصيل وتقدم هذه الفئة مستقبلاً، وتحسين المهارات المتطلبة في الكتابة للتقدم في العملية التعليمية لاحقاً.

ولما كانت مهارات الكتابة لأطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ذات أهمية كبرى بالنسبة إليهم، وذات تأثير بالغ في الحياة النفسية والاجتماعية والأكاديمية للمجتمع برمته. فقد وجدت الباحثة أن هناك حاجة للقيام بدراسة تدخلية لرفع مستوى مهارات الكتابة لدى هؤلاء الأطفال تحديداً من خلال نمذجة الذات؛ وذلك لأهمية تلك الاستراتيجية في تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة؛ وذلك بناءً على ما أشارت إليه نتائج البرامج التدخلية السابقة، كما جاء في دراسات وبحوث كل من: (Sudaryat, 2010؛ عبد الرازق محمود، ٢٠١٢؛ Ayala & O'connor 2013؛ Decker & Buggey 2014؛ رندا النحال، ٢٠١٧؛ Lopez et al., 2017؛ ٢٠٢٢؛ ريهام سعيد، ٢٠٢٢). ومن ثم فقد بدا من الواضح التعرف على جوانب مشكلة البحث الحالي، التي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية البرنامج القائم على نمذجة الذات في رفع مستوى مهارات الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية كما يأتي:

- ١- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة المعرضون لخطر صعوبات التعلم في القياس البعدي على مقياس مهارات ما قبل الكتابة بعد استخدام البرنامج؟
- ٢- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات ما قبل الكتابة بعد استخدام البرنامج؟
- ٣- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات ما قبل الكتابة بعد انتهاء فترة المتابعة؟

أهداف البحث:

- ١- محاولة رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم باستخدام البرنامج القائم على نمذجة الذات.
- ٢- التحقق من فعالية البرنامج القائم على نمذجة الذات في رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة، وفقاً لفنيات وأنشطة تدريبية متعددة، قد يكون لها بالغ الأثر في حل هذه المشكلة لدى هؤلاء الأطفال.
- ٣- التحقق من استمرارية فعالية البرنامج المقترح في رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لأطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من خلال القياس التتبعي وبعد فترة المتابعة.

أهمية البحث:

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

تضمن البحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية تمثلت فيما يأتي:

- ١- تقديم إطار نظري للتعرف على أهم مشكلات الكتابة التي يعاني منها أطفال ما قبل المدرسة، والكشف عن أهم الأسباب المؤدية لذلك، وفقاً لما أشارت إليه الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة.
- ٢- قد تساعد الدراسة المشرفين التربويين على تشجيع المعلمين والمعلمات وإرشادهم لاستخدام البرنامج بما يتماشى مع نظريات التعلم الحديثة في علم النفس التربوي للتخلص من بعض مشكلات الكتابة.
- ٣- من المتوقع أن تفيد أدوات الدراسة التي تم إعدادها الكثير من الباحثين في الدراسات والبحوث النفسية.
- ٤- تقديم بعض التوصيات والمقترحات للباحثين نحو الاهتمام بمشكلات الكتابة، والمبادرة في إعداد الخطط والبرامج الخاصة لحل تلك المشكلات لدى أطفال هذه الفئة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

في ضوء الإطار النظري، يمكن تعريف مصطلحات البحث إجرائياً على النحو الآتي:

(١) صعوبات التعلم Learning difficulties: مجموعة من المشكلات التي تواجه أطفال ما قبل

المدرسة، الذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، تتمثل في ضعف مهارات الكتابة مقارنة بزملائهم العاديين في نفس المرحلة الدراسية، مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال، من خلال بطارية الاختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة كمؤشرات لصعوبات التعلم المستخدمة في البحث الحالي.

(٢) مهارات ما قبل الكتابة Writing skills: تبنى الباحثون تعريف خولة السليم (٢٠١٨) بأنها اكتساب

المهارات الأساسية اللازمة لتعلم الكتابة، التي تشمل: مهارة الإدراك البصري، ومهارة التذكر، ومهارة التناسق البصري الحركي، ومهارة تشكيل رموز الكتابة، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال من خلال مقياس مهارات الكتابة المستخدم في البحث الحالي.

(٣) نمذجة الذات Self-modeling: تبنى الباحثون تعريف ريهام سعيد (٢٠٢٢) لنمذجة الذات على أنها

استراتيجية تدخلية مباشرة بالفيديو، يمكن من خلالها محاكاة الأطفال لبعض النماذج؛ بهدف توصيل المعلومات حول النموذج المعروض، كأداء سلوك مرغوب فيه، ثم تشجيع الأطفال على محاولة أداء السلوك نفسه، متخذين من السلوك الذي وضعه الباحثون مثالاً، مع إعطائهم فرصاً للتدريب عليها وتطبيقها؛ لرفع مستوى مهارات الكتابة لديهم، وإكسابهم مهارات جديدة في التعلم، وتشجيعهم على التنافس البناء.

إطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: صعوبات التعلم Learning Difficulties

حظي مجال صعوبات التعلم باهتمام كبير لدى المجتمعات وكذلك الباحثين والمهتمين بدراسة هذه الفئة؛ نظرًا لأن صعوبات التعلم تعد من أهم وأصعب المشكلات التي يعاني منها الكثير من الأطفال في المراحل الأساسية الأولى من تعليمهم، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة؛ حيث تمثل الكثير من العقبات التي تقف حائلًا أمام تقدم مستوى الأطفال في الجانب الأكاديمي تحديدًا. فهناك الكثير من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بحاجة ماسة لمزيد من الرعاية، ومنهم فئة الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم؛ حيث تظهر عليهم مشكلات تعد كمؤشرات تنبئ عن إمكانية تعرضهم لاحقًا لصعوبات التعلم، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم ذوي صعوبات التعلم (عادل عبد الله، ٢٠٠٦، ١).

وبناءً على تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم، فهم فئة من الأطفال يعانون من مشكلات في اكتساب واستخدام مهارات القراءة والكتابة، والتفكير، والقدرات الرياضية، وهذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للطفل، ويفترض أن تكون ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي، وقد تحدث طوال فترة حياة الفرد، وقد توجد مشكلات في سلوكيات التنظيم الذاتي والإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، مع صعوبة التعلم، ولكنها لا تشكل في حد ذاتها إعاقة في التعلم (Taylor, 2014, 4).

ووفقًا لتعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5)، فقد وضع صعوبات التعلم تحت فئة الاضطرابات النمائية العصبية تحت اسم اضطرابات التعلم المحددة والخاصة، ولا يعد هذا المفهوم جديدًا؛ وإنما هو تطور وإعادة صياغة لمفهوم صعوبات التعلم، ويشير في معناه إلى أن صعوبات التعلم هي عبارة عن صعوبات لدى الأطفال متمثلة في استخدام المهارات الأكاديمية، وتظهر تلك المهارات بصورة متدنية عما هو متوقع للعمر الزمني، وتظهر صعوبات التعلم في أثناء سن المدرسة، ولكنها لا تصبح واضحة حتى تتجاوز متطلبات المهارات الأكاديمية القدرات المحدودة للطفل، مع تأكيد عدم وجود إعاقات أخرى، كالإعاقة العقلية، أو البصرية، وغيرها (American Psychiatric Association, 2015, 76).

وعرف (Dixson, 2021) صعوبات التعلم بأنها مجموعة من الاضطرابات في العمليات الأساسية النفسية في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو استخدامها، والتي تظهر في قدرة غير كاملة على الاستماع، والتفكير، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، وإجراء العمليات الحسابية الرياضية.

وتشير الإحصائيات، وفقًا للأكاديمية الوطنية للعلوم والطب بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن نسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم بالولايات المتحدة الأمريكية National Academies of Sciences، بحسب المسح الوطني لصحة الطفل عام ٢٠٠٧ بلغ (٧.٨٪)، من مجموع الأطفال والمراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣-١٧ عامًا، من بينهم (٣.٧٪) صعوبات تعلم بسيطة، (٤٪) صعوبات تعلم معتدلة وشديدة، في حين ارتفعت نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى تلك الفئة العمرية عام ٢٠١٢ إلى (٨٪)؛ منهم (٤٪) صعوبات تعلم بسيطة، (٤٪) صعوبات تعلم معتدلة وشديدة، في حين تقدر نسبة الأطفال والمراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ٣-٢١ عامًا، الذين يلقون خدمات مساعدة وفقًا لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة بحوالي (٤.٧٪)؛ وذلك في خلال عام ٢٠١٢ (محمود الغرباوي، ٢٠٢١، ٧٦).

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

أما في البيئة العربية، فوفقاً للرابطة الكويتية للدسلكسيا بالتعاون مع وزارة التربية، فقد تم عمل دراسة على عينة عشوائية من الأطفال، تمثلت في (١٧٥٤) طفلاً وطفلة، بواقع (٦٤٤) طفلاً، (١١١٠) طفلة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة صعوبات القراءة والكتابة كانت حوالي (٦.٢٩٪) من عينة الدراسة (على الصيادي وصباح الشمالي، ٢٠١٧، ١٧).

بعض النماذج المفسرة لصعوبات التعلم: توجد الكثير من النماذج المفسرة لصعوبات التعلم في ضوء اتجاهات الباحثين للأسباب الحقيقية لصعوبات التعلم، وسوف يكتفي الباحثون بعرض النماذج ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يأتي الإشارة إلى بعض هذه النماذج:

١- **النموذج النيورولوجي (النفس عصبي) Neuro Psychological Model:** يفترض هذا النموذج أن الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم إصابات مخية، ويظهر الأطفال ذوو صعوبات التعلم بوضوح الكثير من الإشارات العصبية البسيطة أكثر من الأطفال العاديين، ويكاد يتفق أغلب المنظرين في النموذج النيورولوجي على أن صعوبات التعلم تنتج من إصابات المخ المكتسبة، وعدم توازن قدرات التجهيز المعرفي بين نصفي المخ والعوامل الكيميائية والحيوية (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠، ٦٣-٦٤).

٢- **النموذج النمائي Developmental Model:** يركز النموذج النمائي على التفاعل بين أنشطة التعلم ومستوى نضج الطفل، بالإضافة إلى أن صعوبات التعلم قد تكون نتيجة عدم اكتمال النمو في مهارات الإدراك الحسي - البصري ومهارات الإدراك الحركي - البصري، التي تؤثر في الإنجاز الأكاديمي والإنجاز المدرسي بوجه خاص (محمود سالم وآخرون، ٢٠٠٦، ٤٧).

٣- **نموذج العمليات النفسية Psychological Operation Model:** فكرة هذا النموذج تدور حول أن بعض العمليات السيكلوجية، كالذاكرة مثلاً أو مجالات التعلم كالقراءة، قد تتعرض لبعض الأخطاء التي تبعدها عن مسارها الصحيح (دانيال هالاهاان وآخرون، ٢٠٠٧، ٤٣٨).

٤- **النموذج السلوكي (المتصل بمهمات التعلم) Cognitive Behavior Modification:** يرجع النموذج السلوكي صعوبات التعلم إلى أساليب التحصيل الدراسي الخاطئة، التي قد ترجع إلى استخدام طرق التدريس غير الملائمة مع الافتقار إلى الوسائل التعليمية المناسبة (محمد علي، ٢٠١١، ٦٨).

وبناءً على ذلك، يرى الباحثون أنه بالرغم من اختلاف النماذج المفسرة لصعوبات التعلم؛ نظراً لاختلاف التخصصات التي تناولت هذا الموضوع، كعلم النفس، وعلم الاعصاب، وعلم اضطرابات النمو، وغيرها من التخصصات، إلا أن هناك شبه اتفاق بين واضعي هذه النماذج، التي لها الكثير من الأدوار في فهم العوامل المؤثرة في صعوبات التعلم واكتشاف مسبباتها، إلا أن البحث الحالي سوف يعتمد على النموذج النيورولوجي (النفس عصبي)؛ حيث يوفر مرونة أكبر في التشخيص، والتعرف على كيفية وضع الخطط للحل والعلاج.

يستنتج الباحثون من خلال ما ذكر في المحور السابق المتعلق بصعوبات التعلم، أن هذا المجال ظاهرة شغلت الكثير من الباحثين والمختصين كل في مجال تخصصه. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في

مجال علاج هذه الفئة فما يزال هذا المجال يكتنفه الغموض، ويرجع السبب لأمر؛ منها . على سبيل المثال .
حادثة العمر الزمني للمجال، وتباين المحكات التشخيصية، والأسس التصنيفية للمدارس المختلفة.

المحور الثاني: مهارات ما قبل الكتابة Writing Skills

من المتعارف عليه بلا شك أن مهارات قبل الكتابة تمثل إحدى أهم مراحل الطفولة التي تساعد الطفل في مقببل حياته التعليمية على إتقان الكتابة في المراحل المتعاقبة؛ حيث إن الأطفال في البداية يحتاجون إلى تهيئة مناسبة تمكنهم من الانطلاق في تلك المهارات؛ ما يتطلب ذلك الاهتمام برفع مستوى مهارات الكتابة بصورة خاصة.

ويشير عبد الله آل تميم (٢٠٢١) في تعريفه لمهارات الكتابة على أنها تهيؤ الأطفال لتعلم المهارات اللازمة في مجال الكتابة بسهولة ويسر؛ وذلك في ظروف تعلم صحيحة من خلال تدريس المقرر الدراسي، متضمنة مهارات الإدراك البصري، والتذكر، والتناسق البصري الحركي، وتشكيل رموز الكتابة.

وتعرف دينا سليمان (٢٠٢١) مهارات الكتابة على أنها قدرة أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على توظيف أدوات الكتابة في الاتجاه المطلوب، ورسم أشكال حروف الكتابة وفقاً لنظام معين.

الشروط الواجب توافرها في تحسين مهارات الكتابة:

- ١- مراعاة وصول الطفل لمستوى من النضج العصبي والانفعالي قبل البدء في تعلم الكتابة.
- ٢- مراعاة الفروق الفردية في استعداد الطفل للكتابة.
- ٣- مراعاة النضج الحركي للأطفال، وضبطهم، وسيطرتهم على توازنهم الجسمي والحركي قبل تعلم الكتابة.
- ٤- مراعاة نوعية الأدوات المستخدمة في تعليم الكتابة والتدرج فيها؛ لما لها من تأثير كبير في الأطفال (كريمان بدير، ٢٠١٣، ٢٠٣).

أهمية تحسين مهارات ما قبل الكتابة للأطفال ما قبل المدرسة:

وتشير شريهان علام (٢٠١٦) إلى أن تدريب الأطفال على مهارات الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي، يتركز في العناية بأمور ثلاثة؛ هي: (قدرة الطفل على الكتابة الصحيحة إملائياً، إجادة الخط من خلال تنظيمه وتنسيق جماله، قدرته على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح ودقة).

ولقد أشار الكثير من الباحثين إلى وجود انخفاض في مهارات الكتابة لطفل ما قبل المدرسة؛ ما أسفر عن إجراء الكثير من البرامج التدخلية بمختلف صورها التي تمت لتحسين تلك المهارات، ومن بين ذلك دراسة (Justice 2003) التي استهدفت النهوض بمستوى اكتساب مهارات الكتابة ومهارات اللغة الشفهية، من خلال برنامج تم إعداده لهذا الغرض؛ وذلك لدى مجموعتين من الأطفال (تجريبية وضابطة)، بواقع (١٣) طفلاً وطفلة في كل مجموعة، واستمر البرنامج لمدة (٦) أسابيع، وتمت الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي، ومجموعة من الأدوات أعدها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن تحسن ملحوظ في مهارات الكتابة واللغة الشفهية لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج.

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

وأجرى نايف الحمدان (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة بمدينة الرياض. وتمثلت العينة في (١٠٩) من الأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات القراءة والكتابة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، بواقع (٥) أطفال في كل مجموعة، وتم تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اتجاه الأطفال الذين تعرضوا لجلسات البرنامج التدريبي.

كما قامت إيمان العشماوي (٢٠٢٠) بإعداد برنامج تدريبي لرفع مستوى مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، انحصرت في (٢٠) طفلاً وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين؛ وذلك باستخدام مقياس صعوبات القراءة والكتابة، الذي تم اشتقاقه من بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية واختبار المصفوفات المتتابعة، والبرنامج المقترح من إعداد الباحثين، واستغرق تطبيق البرنامج شهرين؛ بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في رفع مستوى مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال المجموعة التجريبية.

تستخلص الباحثة من خلال ما سبق عرضه في المحور السابق، اهتمام الكتابات والأطر النظرية والدراسات السابقة بضرورة توجيه النظر إلى تحسين مهارات الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ولا بد أن يكون ذلك في مراحل مبكرة من حياتهم، وأن تعليم الأطفال تلك المهارات يأتي ضمن سياق ذي مغزى؛ حتى يتمكن من الأداء الذي يحقق له التواصل السليم والتفوق الأكاديمي.

المحور الثالث: نمذجة الذات Self-Modeling:

تعد نمذجة الذات من الاستراتيجيات الفعالة التي لها دور فعال في تحسين مهارات اللغة عموماً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، لا سيما القراءة والكتابة؛ حيث يمكن من خلالها تحسين عملية التذكر، التي تساعد الطفل من مراجعة عمله والاستيعاب الجيد في التعلم، والتأكد من صلاحيته ومطابقته لمواصفات القراءة والكتابة التعبيرية بشكل جيد؛ ومن ثم يسهل على المتعلمين محاكاتها في تحسين جوانب مختلفة.

وتشير ناهرة السلمي (٢٠٢٠) إلى أن استراتيجية النمذجة الذاتية مع الأطفال تعد جديدة نسبياً؛ مقارنة بالأنواع الأخرى من النمذجة، كنمذجة الأقران على سبيل المثال، كما أنها تختلف عن أنواع استراتيجيات النمذجة الأخرى في كون النموذج الرئيس فيها هو المتعلم نفسه، وهي تتطوي على مشاهدته لمقاطع فيديو له وهو يؤدي المهارة المستهدفة بنجاح، ولا تهدف إلى تعليم المتعلم مهارات حتى يتقنها فقط، بل إنها تسهم في زيادة ثقته بقدرته على القيام بها.

فمن خلال النمذجة الذاتية يشاهد الطفل مقاطع فيديو مسجلة للسلوكيات أو المهارات المستهدفة التي يتم تصميمها من المختص (Miltenberger & Charlop, 2015).

وهو ما أوضحه كل من (Riyanto & Gunarhadi 2017) بأن النمذجة تسهم في عمل تغييرات جذرية في التعليم والتعلم على صعيد الممارسات التعليمية، من خلال تنمية مهارات الأطفال، والانتقال من الطرق التقليدية إلى طرق وأساليب تدعم التعلم النشط؛ ما يحقق الأهداف التعليمية بشكل فعال. وتشير إيمان فكري (٢٠٢٠) إلى تعريف النمذجة الذاتية على أنها أسلوب تكنولوجي؛ حديث يقدم المعلومات والمهارات بصورة ممتعة وشيقة، يمزج النصوص والأصوات والصور والحركات ومقاطع الفيديو؛ بهدف تسهيل العملية التعليمية، واكتساب المتعلمين للمهارات وتعزيز التعلم التعاوني.

خطوات تطبيق نمذجة الذات:

توجد الكثير من الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيق نمذجة الذات بالفيديو؛ حيث ذكر عبد الفتاح مطر (٢٠١١) أن هناك أربع خطوات لتطبيق نمذجة الذات بالفيديو تتضمن ما يلي:

- ١- تسجيل سلوك الفرد بالفيديو.
- ٢- حذف السلوك غير المرغوب من الشريط المسجل، وكذلك الدعم والتشجيع الخارجي المقدم للفرد ليؤدي السلوك؛ أي جعل الشريط المسجل يعرض فقط المهارات أو السلوكيات المرغوبة.
- ٣- العرض المتكرر لشريط الفيديو المعدل على الفرد.
- ٤- تقييم سلوك الفرد بعد تكرار رؤية نفسه من خلال الفيديو وهو يؤدي السلوك المرغوب فيه.

أهمية نمذجة الذات في رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة:

للنمذجة الذاتية دور فعال في تحسين مهارات الكتابة؛ حيث تشير ريهام سعد (٢٠٢٢) إلى أن النمذجة من إحدى الطرق المستخدمة لتنمية الأداء اللغوي للأطفال بعامة، وذوي صعوبات التعبير الكتابي بخاصة؛ حيث يمر المتعلم بمجموعة من العمليات العقلية والذهنية التي تتطلبها الكتابة الإنشائية من خلال عمليات الكتابة (التخطيط، التأليف، والمراجعة)؛ ما يستهدف تحسين أداء الأطفال في التعبير الكتابي.

ولقد أعدت برامج مختلفة باستخدام النمذجة في رفع مستوى مهارات الكتابة لدى الأطفال؛ حيث قام (Sudaryat 2010)، بدراسة تدخلية لمعرفة تأثير استراتيجية النمذجة القائمة في النصوص (TBMS) في اكتساب مهارات الكتابة لدى الأطفال، واستخدم الباحث الأساليب التجريبية مع تصميم مجموعة المقارنة العشوائية قبل إجراء الاختبار، وتم جمع البيانات من خلال كتابة المقال والاستبيان ونتائج المقابلات ونتائج الملاحظة، وكانت المصادر الأساسية للبيانات هي طلاب مدرسة (سيكولا مينينجاه أتا س ياياسان أتيكان سوندا) التعليمية في باندونج بإندونيسيا، وتم عد المعلم الإندونيسي وبعض المستندات من المدرسة مصدرًا إضافيًا للبيانات. ولقد كشفت النتائج أن النمذجة المستندة إلى النصوص تغلبت على الصعوبات الخاصة بالكتابة، وكان لها بالغ الأثر في رفع كفاءة الأطفال وتحسين مهارات الكتابة لديهم.

كما قامت ريهام سعد (٢٠٢٢) بالتعرف على فعالية برنامج قائم على نمذجة عمليات الكتابة المعيارية في علاج بعض صعوبات التعبير الكتابي لدى عينة انحصرت في (٦٠) طفلة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، وتمت الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي، وقام الباحثون بإعداد مجموعة من

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

الأدوات تضمنت: (قائمة بصعوبات التعبير الكتابي، اختبار التعبير الكتابي، اختبار تشخيص صعوبات التعبير الكتابي، بطاقة معايير تقدير صعوبة الأداء في التعبير الكتابي، والبرنامج العلاجي القائم على نمذجة الكتابة المعيارية)، كما تم استخدام اختبار الذكاء المصور من إعداد (أحمد زكي صالح، ١٩٧٨)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج في تحسين مستوى الكتابة لدى عينة الدراسة في جميع القياسات وفي اتجاه المجموعة التجريبية.

يستخلص من العرض السابق أن النمذجة الذاتية من الاستراتيجيات الإيجابية التي ثبتت فعاليتها مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم في تحسين الكثير من المهارات لديهم وخاصة مهارات الكتابة، وتتلخص في أنها أسلوب شيق تدريسي، يقوم على عرض مقاطع من الفيديوهات المسجلة للمهارات المراد التدريب عليها للمتعلمين، ثم تهيئة الفرص الكافية لتأدية ما يشاهدونه أو عرض عليهم، إلى أن يتمكنوا من تأدية ما يطلب منه؛ حتى يصلوا بذلك إلى أداء المهارة المطلوبة بشكل كامل.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

بناءً على ما تم عرضه سلفاً، يمكن القول عمومًا بأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم من الفئات التي حظيت بالاهتمام وما زالت محل اهتمام الكثير من الباحثين؛ نظرًا لمشكلاتهم المستمرة التي تظهر يومًا بعد يوم. وإذا كانت الكتابة تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للفرد بشكل عام؛ فهي تعد أكثر أهمية بالنسبة للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وأن أهميتها لا تكمن فقط في أنها مادة تدرس وحسب؛ وإنما هي أساس تدريس باقي المواد الدراسية، وأن النجاح في إتقان الأطفال لمهارات الكتابة يجنبهم الكثير من المشكلات والاضطرابات الانفعالية والنفسية والسلوكية والأكاديمية، وأن الفشل في إتقان تلك المهارات يؤدي كذلك إلى الكثير من الصعوبات التي تعرقل مسيرتهم الأكاديمية، والشعور بحالة من اليأس والدونية؛ لذا فلا بد من ضرورة التدخل المبكر لحل هذه المشكلات بكافة الطرق والأساليب المتاحة.

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياس البعدي على مقياس مهارات ما قبل الكتابة، بعد استخدام البرنامج القائم على نمذجة الذات في اتجاه المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات ما قبل الكتابة، بعد استخدام البرنامج القائم على نمذجة الذات في اتجاه القياس البعدي.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المعرضون لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات ما قبل الكتابة، بعد انتهاء فترة المتابعة.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً . منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين، وهو تصميم يُفترض فيه تحقق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

ثانياً . عينة البحث:

١- عينة التحقق من الكفاءة القياسية:

وتمثل عينة التحقق من الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة؛ حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٨٠) طفلاً وطفلة، انحصرت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بمرحلة ما قبل المدرسة، بمتوسط حسابي قدره (٥.٥٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٥١)، تم اختيارهم من مدرسة الديوان الخاصة التابعة لإدارة بني سويف التعليمية.

٢- العينة الأساسية:

وتكونت من (١٢) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، انحصرت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، بمتوسط حسابي قدره (٥.٥٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٥١)، تم اختيارهم من مدرسة الديوان الخاصة التابعة لإدارة بني سويف التعليمية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) بواقع (٦) أطفال في كل مجموعة، وقد تم تحديدهم وفقاً للإرباعي الأدنى على مقياس الدراسة، ويمثل هؤلاء الأطفال ممن يعانون انخفاضاً في مهارات الكتابة.

كما قامت الباحثة بعد الانتهاء من الخطوات السابقة بالتحقق من التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج؛ وذلك من خلال حساب متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) للمتغيرات الآتية: (العمر الزمني، مستوى الذكاء، درجة مؤشرات صعوبات التعلم، ومهارات الكتابة)، باستخدام اختبار مان وتني، وذلك على النحو الآتي:

(١) التكافؤ في العمر الزمني:

قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج؛ وذلك من خلال حساب متوسط الرتب، ومجموعها وقيمة (Z) لمتغير العمر الزمني باستخدام اختبار مان وتني، كما هو موضح في جدول (١):

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

الجدول (١) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين

التجريبية (ن=٦) والضابطة (ن=٦) في متغير العمر الزمني باستخدام اختبار مان وتني:

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥,٥٠	٠,٥٥	٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٥,٠	٠,٥٦١	٠,٦٩٩
	الضابطة	٥,٦٧	٠,٥٢	٧,٠٠	٤٢,٠٠			غير دالة

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة؛ ما يشير ذلك إلى تحقق التكافؤ بين أطفال المجموعتين في متغير العمر الزمني.

(٢) التكافؤ في مستوى الذكاء:

وتم ذلك من خلال حساب متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) لمتغير الذكاء باستخدام اختبار مان وتني، كما هو موضح في جدول (٢):

الجدول (٢) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين

التجريبية (ن=٦) والضابطة (ن=٦) في متغير الذكاء باستخدام اختبار مان وتني:

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء	التجريبية	٨٤,١٧	٢,٤٠	٥,٨٣	٣٥,٠٠	١٤,٠	٠,٦٥٢	٠,٥٨٩
	الضابطة	٨٤,٨٣	٢,٠٤	٧,١٧	٤٣,٠٠			غير دالة

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة؛ ما يشير ذلك إلى تحقق التكافؤ بين أطفال المجموعتين في مستوى الذكاء.

(٣) التكافؤ في درجة مؤشرات صعوبات التعلم:

وتم ذلك من خلال حساب متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) لدرجة مؤشرات صعوبات التعلم باستخدام اختبار مان وتني، كما هو موضح في جدول (٣):

الجدول (٣) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين

التجريبية (ن=٦) والضابطة (ن=٦) في درجة مؤشرات صعوبات التعلم باستخدام اختبار مان وتني:

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة الوعي والإدراك الفونولوجي	التجريبية	٥,٣٣٣٣	٠,٨١٦٥٠	٤,٦٧	٢٨,٠٠	٧,٠٠٠	١,٨٤٤-	٠,٠٦٥
	الضابطة	٦,٥٠٠٠	١,٠٤٨٨١	٨,٣٣	٥٠,٠٠			

٠,٢٦٢	١,١٢٢-	١١,٥٠٠	٣٢,٥٠	٥,٤٢	٠,٧٥٢٧٧	٥,١٦٦٧	التجريبية	مهارة التعرف على الحروف الهجائية
			٤٥,٥٠	٧,٥٨	٠,٩٨٣١٩	٥,٨٣٣٣	الضابطة	
١,٠٠٠	٠٠٠	١٨,٠٠٠	٣٩,٠٠	٦,٥٠	٠,٨٣٦٦٦	٧,٥٠٠٠	التجريبية	التعرف على الأرقام
			٣٩,٠٠	٦,٥٠	١,٨٧٠٨٣	٧,٥٠٠٠	الضابطة	
٠,١٦٣	١,٣٩٦-	١٠,٠٠٠	٤٧,٠٠	٧,٨٣	٠,٥١٦٤٠	٧,٦٦٦٧	التجريبية	التعرف على الأشكال
			٣١,٠٠	٥,١٧	٠,٩٨٣١٩	٧,١٦٦٧	الضابطة	
٠,١٤٣	١,٤٦٥-	٩,٥٠٠	٤٧,٥٠	٧,٩٢	١,٦٣٢٩٩	٨,٣٣٣٣	التجريبية	التعرف على الألوان
			٣٠,٥٠	٥,٠٨	٠,٩٨٣١٩	٧,١٦٦٧	الضابطة	

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة؛ ما يشير إلى تحقق التكافؤ بين أطفال المجموعتين.

(٤) التكافؤ في مستوى مهارات ما قبل الكتابة:

وتم ذلك من خلال حساب متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) لمستوى مهارات الكتابة باستخدام اختبار مان وتني، كما هو موضح في الجدول (٤):

الجدول (٤) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين

التجريبية (ن=٦) والضابطة (ن=٦) في مستوى مهارات الكتابة باستخدام اختبار مان وتني:

البعد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات الكتابة	الإدراك البصري	التجريبية	٤,١٧	١,١٧	٦,١٧	٣٧,٠٠	١٦,٠	٠,٣٣٦	٠,٨١٨
		الضابطة	٤,٣٣	١,٠٣	٦,٨٣	٤١,٠٠			غير دالة
التذكر		التجريبية	٤,٠٠	٠,٨٩	٦,٦٧	٤٠,٠٠	١٧,٠	٠,١٦٧	٠,٩٣٧
		الضابطة	٣,٨٣	١,١٧	٦,٣٣	٣٨,٠٠			غير دالة

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

٠,٥٨٩ غير دالة	٠,٥٧٤	١٤,٥	٤٢,٥٠	٧,٠٨	١,٢١	٤,٦٧	التجريبية	التناسق البصري الحركي
			٣٥,٥٠	٥,٩٢	١,٤٧	٤,١٧	الضابطة	
٠,٨١٨ غير دالة	٠,٣٣٦	١٦,٠	٣٧,٠٠	٦,١٧	١,١٧	٤,١٧	التجريبية	تشكيل رموز الكتابة
			٤١,٠٠	٦,٨٣	١,٠٣	٤,٣٣	الضابطة	
٠,٩٣٧ غير دالة	٠,١٦٢	١٧,٠	٣٨,٠٠	٦,٣٣	٤,٠٠	١٧,٠٠	التجريبية	الدرجة الكلية
			٤٠,٠٠	٦,٦٧	٤,٢٧	١٦,٦٧	الضابطة	
٠,٩٣٧ غير دالة	٠,٠٨٠	١٧,٥	٣٨,٥٠	٦,٤٢	٩,٦٣	٤٨,٣٣	التجريبية	الدرجة الكلية للمقياس
			٣٩,٥٠	٦,٥٨	١٠,٩٣	٤٨,٨٣	الضابطة	

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات ما قبل الكتابة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي؛ الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثالثاً . أدوات البحث:

(١) اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس Goodenough Harris لقياس الذكاء لدى الأطفال، تعريب وتقنين: فاطمة حنفي (١٩٨٣).

(٢) بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة كمؤشرات لصعوبات التعلم، إعداد: عادل عبد الله (٢٠٠٦).

(٣) مقياس مهارات الكتابة لطفل ما قبل المدرسة إعداد: خولة السليم (٢٠١٨).

(٤) البرنامج المقترح القائم على نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).

ويمكن عرض الأدوات وطرق التحقق من كفاءتها القياسية بشيء من التفصيل كما يأتي:

(١) اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس لقياس الذكاء لدى الأطفال، تعريب وتقنين: فاطمة حنفي (١٩٨٣).

يعد اختبار رسم الرجل من أكثر الاختبارات التي تقيس ذكاء الأطفال شيوعاً واستخداماً، وهو يصلح لقياس ذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وحتى سن (١٥) سنة.

وهو من إعداد جودإنف هاريس (1926) Goodenough Harris، وسمي "اختبار رسم الرجل"، وعدله فيما بعد (1963) Harris، وظهر باسم "اختبار الرسم"، ونقله للعربية محمد فراج، وعبد الحليم السيد، وصفية مجدي (١٩٧٦)، وهو اختبار غير لفظي، ويصلح لقياس ذكاء صغار الأطفال، وبصفة خاصة لمرحلة ما قبل المدرسة، ويتكون من (٧٣) مفردة قابلة للقياس؛ حيث يطلب من الطفل أن يرسم صورة رجل بأفضل ما

يستطيع أن يرسم، ويعتمد منطلق هذا الاختبار على أن قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإدراكات صحيحة تظهر في رسمه لصورة الرجل، وما يتضمنه الرسم من تفاصيل.

الكفاءة القياسية لاختبار رسم الرجل:

صدق الاختبار:

قامت فاطمة حنفي (١٩٨٣) بحساب صدق الاختبار على عينة مصرية، باستخدام طريقة صدق المحك مع مقياس ستانفورد بينيه ومقياس المصفوفات المتتبعي للذكاء، إعداد وتقنين: (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٩)، وقد بلغت قيمة الارتباط (٠,٧٦)، وهي قيمة مرتفعة ودالة عند (٠,٠١).

ثبات الاختبار:

قام هاريس 1993 Harris بحساب ثبات الاختبار، ووجد أن معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٩٢-٠,٩٧)، وقامت فاطمة حنفي (١٩٨٣) بدراسة على عينة مصرية لتقنين الاختبار، وتوصلت إلى أن معامل الثبات للاختبار هو (٠,٨٤)، وهو معامل ثبات مرتفع.

كما قام الباحثون بالتحقق من الكفاءة القياسية لاختبار رسم الرجل من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة القياسية للأدوات (ن=٨٠)؛ حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٣٦؛ ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات الاختبار؛ وبناءً عليه يمكن العمل به.

(٢) بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة كمؤشرات لصعوبات التعلم، إعداد: عادل عبد الله (٢٠٠٦).

تهدف البطارية إلى التعرف على قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وصف البطارية:

تتكون بطارية اختبارات بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم من خمسة مقاييس فرعية، يتم من خلالها تحديد أطفال الروضة الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة؛ وذلك عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ويشروعون في تلقي تعليمهم النظامي، وهذه هي المقاييس الفرعية التي تتألف منها البطارية:

١- الوعي أو الإدراك الفونولوجي.

٢- التعرف على الحروف الهجائية.

٣- التعرف على الأرقام.

٤- التعرف على الأشكال.

٥- التعرف على الألوان.

الكفاءة القياسية للبطارية:

الاتساق الداخلي:

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

قام معد البطارية بحساب الاتساق الداخلي للبطارية؛ حيث تراوحت قيم (ر) الدالة على الاتساق الداخلي؛ وذلك بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه بين ٠,٥٧ إلى ٠,٩٥، وهي جميعاً قيم دالة عند مستوى ٠,٠١.

صدق البطارية: قام معد البطارية باستخدام عدة أساليب لحساب صدق المقاييس الفرعية التي تتضمنها هذه البطارية هي على النحو الآتي:

١- **صدق المحتوى:** تمت صياغة العبارات التي تتضمنها المقاييس الفرعية الخمسة لتلك البطارية في إطار ذلك التصنيف لتلك المهارات السابقة على المهارات الأكاديمية، والتي تعرف بالمهارات قبل الأكاديمية، وهو التصنيف الذي قدمه الكثير من العلماء في هذا المجال أمثال تورجيسين Torgesen، وليرنر Lerner، وفورمان Foorman، وغيرهم. وينطلق هذا التصور في الأساس من ذلك التصنيف الذي تم تقديمه أصلاً من قبل كيرك وكالفنت Kirk & Chalfant لصعوبات التعلم.

٢- **صدق المحكمين:** قام معد البطارية بعرض المقاييس التي تتضمنها هذه البطارية بعد إعدادها على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة، بلغ عدد أعضائها عشرة أساتذة، وتمت مراعاة ما أشاروا إليه من تعليقات، وتم الإبقاء على تلك العبارات التي نالت ٩٠٪ على الأقل من إجماع المحكمين عليها؛ وهو ما يؤكد صدق المحكمين.

٣- **الصدق التلازمي:** حيث بلغت على المقاييس الفرعية الخمسة على التوالي: ٠,٨٦٥، ٠,٨٤٣، ٠,٧٢٥، ٠,٩٣١، ٠,٩٠٧، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٤- **الصدق التمييزي:** كشفت جميع نتائج الصدق أنها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وهو ما يدل على قدرة هذه المقاييس على التعرف على أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتحديدهم وتمييزهم عن الأطفال العاديين؛ وبذلك فإن النتائج السابقة تؤكد، جنباً إلى جنب مع النتائج السابقة التي عرضها معد البطارية، أن هذه المقاييس الفرعية التي اشتملت عليها البطارية تتمتع بمعدلات صدق عالية يمكن الوثوق فيها والاعتداد بها عن تطبيق البطارية على أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ثبات البطارية:

١- **التجزئة النصفية:** تم حساب التجزئة النصفية لبنود كل مقياس فرعي من المقاييس المتضمنة بالبطارية؛ وذلك بطريقة سبيرمان - براون Sperman-Braown عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية، وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين ٠,٦٨٣ إلى ٠,٨٩٢؛ حيث بلغت قيم هذه المعاملات للمقاييس الخمسة الفرعية بالترتيب الذي سبقت الإشارة إليه ٠,٦٨٣، ٠,٧١١، ٠,٨٩٢، ٠,٨٣٤، ٠,٨٧٣، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢- معامل ألفا كرونباخ: كما قام معد البطارية بحساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لتلك المقاييس الفرعية بين ٠,٧٧٤ إلى ٠,٩٤٥؛ حيث بلغت قيم الثبات للمقاييس الخمسة الفرعية بالترتيب: ٠,٧٧٤، ٠,٧٩٥، ٠,٨٣٩، ٠,٩٤٥، ٠,٩٠١ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

التحقق من الكفاءة القياسية لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية فى الدراسة الحالية: كما تم التحقق من الكفاءة القياسية للبطارية من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين؛ وذلك على عينة التحقق من الكفاءة القياسية (ن=٨٠)؛ حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨١٩؛ ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات البطارية؛ وبناءً عليه يمكن العمل بها في البحث الحالي.

(٣) مقياس مهارات الكتابة لطفل ما قبل المدرسة إعداد: خولة السليم (٢٠١٨):

يهدف المقياس إلى قياس مستوى اكتساب أطفال ما قبل المدرسة الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات لمهارات الكتابة اللازمة لهم في هذه المرحلة.

وقد تم إعداد فقرات المقياس بناءً على قائمة مهارات الكتابة، التي تمت صياغتها بصورة أهداف تدريسية قابلة للملاحظة والقياس، تضمنت القائمة المهارات التي يحتويها المقياس، ووزنها النسبي، وعدد الأسئلة في كل مهارة من المهارات؛ وذلك للتأكد من أن المقياس يشمل عينة ممثلة من المحتوى الذي سيجرى عليه المقياس.

الكفاءة القياسية لمقياس مهارات الكتابة لطفل ما قبل المدرسة:

الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الكتابة من خلال ما يأتي:

١- معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها:

وقد كشفت النتائج أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ ما يدل على مناسبة أسئلة المقياس وصلاحياتها للتطبيق على عينة البحث.

٢- معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس:

وقد جاءت النتائج دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ ما يدل على مناسبة مهارات المقياس وصلاحياتها للتطبيق.

صدق المقياس:

١- صدق المحتوى: تم التحقق من صدق محتوى المقياس من خلال إعداد جدول مواصفات المقياس، وذلك للتأكد من أن المقياس يشتمل على عينة ممثلة من المحتوى الذي سيجري على هذا المقياس، وقد تم عرض جدول المواصفات التي تضمنت الخطوات السابقة.

٢- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٢٠) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومشرفات معلمات رياض الأطفال؛ وذلك بهدف استطلاع رأيهم، وقد أبدى المحكمون بعض الآراء والملاحظات التي منها: إعادة صياغة بعض مفردات المقياس لتناسب مع المرحلة العمرية لأطفال ما قبل المدرسة

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

من (٥-٦) سنوات، وقد تم إجراء التعديلات الزمة وفقاً لآراء المحكمين، وتم تطبيقه على عينة استطلاعية من أطفال ما قبل المدرسة بمحافظة عقلة الصقور، وعددهم (٣٥) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بتطبيقه على عدد (٣٥) طفلاً وطفلة من خارج عينة الدراسة، ومن خلال إجاباتهم تم حساب ثبات المقياس؛ وذلك بطريقتين هما:

١- **معامل ألفا كرونباخ:** تراوحت قيم معاملات الثبات للمهارات بين ٠,٧١٧ إلى ٠,٨٢٣، وبلغت قيم الثبات للمهارات الأربع بالترتيب: ٠,٧٨١، ٠,٧١٧، ٠,٨٢٣، ٠,٧٥٨، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٩٣٨، وهي جميعاً قيم مقبولة إحصائياً تدل على ثبات المقياس، وتشير إلى صلاحيته للتطبيق.

٢- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** تم حساب الثبات من خلال إعادة التطبيق لمقياس مهارات للكتابة، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات للمهارات بين ٠,٧٣٩ إلى ٠,٨٤٠، وبلغت قيم الثبات للمهارات الأربع بالترتيب: ٠,٧٣٩، ٠,٨٤٠، ٠,٧٩٨، ٠,٨٢٩، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٨٨٨، وهي جميعاً قيم مقبولة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ ما يدل على ثبات المقياس وتطبيقه على عينة البحث. كما قامت الباحثة بالتحقق من حساب الكفاءة القياسية لمقياس مهارات الكتابة، من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين؛ وذلك على عينة التحقق من الكفاءة القياسية (ن=٨٠)، وبيان ذلك في الجدول (٥):

الجدول (٥) نتائج الثبات لمقياس مهارات الكتابة لطفل ما قبل المدرسة:

البعد الرئيس	الأبعاد الفرعية	إعادة التطبيق
مهارات ما قبل الكتابة	الإدراك البصري	٠,٨٦٥
	التذكر	٠,٨٦٥
	التناسق البصري الحركي	٠,٨٤٥
	تشكيل رموز الكتابة	٠,٨٧٦
	الدرجة الكلية	٠,٦٩٥
الدرجة الكلية للمقياس		٠,٨٨٧

يتضح من خلال الجدول أنَّ معاملات الثبات لمقياس مهارات الكتابة مرتفعة؛ ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس؛ وبناءً عليه يمكن العمل به.

(٤) **البرنامج القائم على نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).**

هو عبارة عن خطة منظمة باستخدام استراتيجيات النمذجة، يتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام لتقديم المساعدة المبكرة لمجموعة الدراسة التجريبية المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والذين يعانون من قصور وتحديات أكاديمية في مهارات الكتابة، ويحتاجون إلى فرص للتعليم المتقدم، يتضمن سلسلة متواصلة من الخطوات العملية، لكل ما يحتاجه طفل ما قبل المدرسة من خدمات تعليمية متنوعة.

١- أهداف البرنامج:

أ- **الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج إلى تقديم مجموعة من التدريبات لأطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات؛ لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة باستخدام المبادئ والأساليب والافتراضات الخاصة بنمذجة الذات.

ب- **الأهداف الإجرائية للبرنامج:** تتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج في رفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم متمثلة في:

- مهارة الإدراك البصري.
- مهارة التذكر.
- مهارة التناسق البصري الحركي.
- مهارة تشكيل رموز الكتابة.

المبادئ العامة التي قام عليها البرنامج: تم التركيز في البرنامج على مجموعة من المبادئ والأسس يمكن توضيحها فيما يأتي:

- مراعاة محتوى البرنامج لقدرات واستعدادات الأطفال؛ حتى لا يشعروا بالضجر والملل.
- إعلام الأطفال في البرنامج بالأهداف الإجرائية لكل جلسة في بدايتها وفي ضوء محتواها.
- مراعاة التناسق والتكامل بين الأنشطة المختلفة من الجوانب النظرية والعملية.
- الارتباط الوثيق بين هدف كل جلسة ومحتواها، والأنشطة المستخدمة، ووسائل الإيضاح.
- توفير مناخ مناسب من الألفة والتقدير والرغبة في العمل المشترك بين الباحث والأطفال.
- أن تمتد آثار الجلسات إلى مواقف الحياة اليومية من خلال التكاليفات المنزلية عقب كل جلسة.
- مراعاة التنوع والمرونة في الأنشطة والتدريبات المختلفة؛ حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة، وحتى لا يصبح البرنامج رتيباً يخلو منه طابع التشويق، فيفقد فعاليته وعزوف بعض الأطفال عن الاستمرار.

١- **الأسس التي قام عليها البرنامج:** واشتملت على بعض الاعتبارات التي يجب أن يؤخذ بها في تنفيذ البرنامج متمثلة في: (الأسس العامة، الأسس النفسية والتربوية، الأسس الاجتماعية، والأسس الأخلاقية).

محتوى البرنامج: تضمن البرنامج في محتواه جانبين، يمكن الإشارة إليهما فيما يأتي:

١- **الجانب النظري للبرنامج:** يتضمن الجانب النظري للبرنامج كما ذكر سابقاً مجموعة من الوحدات

الرئيسية، يندرج منها عدة موضوعات فرعية متضمنة الجوانب الآتية: تعريف البرنامج، ومبررات ومصادر إعداد البرنامج، وأهداف البرنامج سواء العامة أو الإجرائية، والمبادئ والأسس التي يقوم عليها البرنامج، ومحتواه النظري والتطبيقي، وأهم الفنيات المعرفية السلوكية والأدوات أو الوسائل المستخدمة في البرنامج، والطريقة والمنطلق النظري للبرنامج، ومراحل تطبيقه، ثم تقييم وإنهاء البرنامج، وأخيراً إجراءات

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

وتنظيم جلسات البرنامج، وهو كالأداة الرئيسة التي صممت خصيصًا للتحقق من هدف الدراسة؛ وهو تدريب مجموعة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (عينة الدراسة التجريبية)؛ لتحسين مهارات الاستعداد القراءة والكتابة لديهم.

٢- الجانب التطبيقي أو العملي للبرنامج: يحتوي الجانب التطبيقي للبرنامج على مجموعة من الجلسات تضمنت (٢٥) جلسة، تم تحديدها وفقًا لاستراتيجيات النمذجة بالفيديو، تتراوح مدة الجلسة بين (٥٠-٦٠) دقيقة، متضمنة في محتواها مجموعة من المهام والأنشطة المختلفة، تتطلب من الأطفال التفاعل للإجابة عن مجموعة من أوراق العمل التي تنفذها الباحثة معهم بعد دراسة الموضوعات النظرية، والتدريب على مجموعة من المهارات والمهام العملية حسب ما تقتضيه كل جلسة وفقًا لمهام النمذجة، تعكس مدى تقدم الأطفال عينة المجموعة التجريبية مدى تمكنهم من فهم خطوات تحسين مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لديهم، على أن يتضمن الجانب التطبيقي للبرنامج في كل جلسة توظيف مجموعة من الأنشطة والخطوات العملية المختلفة لتحقيق الهدف من الدراسة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج: تم استخدام مجموعة من الفنيات من بينها: (المناقشة والحوار، النمذجة، التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة، أداء الدور، التمييز، طرح الأسئلة، الواجبات المنزلية).
الوسائل المستخدمة في البرنامج: وتتضمن مجموعة من الأدوات أو الوسائل التي سيتم الاستعانة بها في الجلسات متمثلة في الآتي:

- جهاز الحاسوب (لاب توب).
- جهاز عارض البيانات Data Show لتقديم عروض الفيديو والبوربوينت.
- بعض الأفلام والعروض والاعتبارات الموجهة للأطفال لتدريبهم على كيفية تحسين مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة؛ بهدف استثارتهم وتشجيعهم على التفكير والمشاركة والتخلص من المشكلات وحلها.
- مجموعة من الصور والملصقات والرسوم المتحركة أو الثابتة، وهي تلعب دورًا مهمًا في جميع الأنشطة العقلية والحركية، إضافة إلى مجموعة من الأقلام والأوراق والأشكال التوضيحية والوسائل الأخرى.
- السبورة وتستخدم للشرح والتوضيح في جلسات البرنامج داخل حجرة النشاط، بجانب مجموعة من النماذج التوضيحية وفقًا لاستراتيجيات النمذجة.

الطريقة والمنطلق النظري للبرنامج:

١- الطريقة المعتمدة في البرنامج: اعتمدت الباحثة في تنفيذ البرنامج على الطريقة الجماعية؛ وذلك لما تتمتع به من مزايا وفوائد متعددة بالمقارنة بالطرق الأخرى.

٢- المنطلق النظري للبرنامج: اعتمدت الباحثة في البرنامج الحالي على مبادئ واستراتيجيات النمذجة بالفيديو؛ حيث يمكن من خلالها تحسين المهارات التي سبقت الإشارة إليها بجميع أبعادها الفرعية، واكتساب الكثير من الجوانب الإيجابية في بيئتهم الأكاديمية.

مراحل تطبيق البرنامج ومحدداته:

١- مراحل تطبيق البرنامج:

- المرحلة الأولى: وتتضمن تحديد مكان العمل، والتعارف، والتمهيد، وتبادل المعلومات الشخصية بين الباحثة وأطفال المجموعة التجريبية، وتطبيق القياس القبلي، وذلك في الجلسة الأولى.
- المرحلة الثانية: وهي المرحلة التمهيدية التي تهدف إلى تقديم خطة للتعرف على البرنامج، وأهدافه، وأهميته، وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة، وخطوات العمل في كل جلسة، والاتفاق على قواعد العمل؛ وذلك في الجلسة الثانية.
- المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التطبيقية أو العملية وهدفها تقديم تلك الإجراءات وممارستها بعد تقديم المفهوم النظري لها، وذلك على مدار الجلسات؛ وذلك من الجلسة الثالثة إلى الجلسة الرابعة والعشرين.
- المرحلة الرابعة: هي المرحلة الختامية وهدفها تلخيص أهداف وجلسات البرنامج وتهيئة الأطفال لإنهاء البرنامج، والتعرف على النتائج التي أحدثها، إضافة إلى التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.
- ٢- حدود البرنامج: تم تنفيذ البرنامج وفقاً للحدود الآتية:
- المدى الزمني للبرنامج: اشتمل البرنامج على (٢٥) جلسة، استغرق زمن تطبيقه حوالي (٩) أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، زمن الجلسة تتراوح من (٥٠-٦٠) دقيقة.
- مكان تنفيذ البرنامج: تم تطبيق جلسات البرنامج في مدرسة الديوان الخاصة التابعة لإدارة بني سويف التعليمية.
- المشاركون في البرنامج: مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بلغ عددهم (١٢) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة).

تقييم وإنهاء البرنامج:

- ١- تقييم البرنامج: قامت الباحثة بتقييم البرنامج من خلال عدة مستويات هي:
- التقييم القبلي: وذلك بعد تطبيق الباحثة لأدوات الدراسة، والبدء في إجراءات تنفيذ الجلسات، والتعرف على مدى تقبل الأطفال المشاركين (المجموعة التجريبية) للبرنامج المقترح وجاهزيتهم للعمل.
- التقييم أثناء التطبيق (التقييم البنائي): وذلك في أثناء تطبيق البرنامج من خلال تقييم جلساته ومدى تحقق الإفادة المرجوة منه، مع ضرورة التواصل والمتابعة مع الأطفال والأخصائي النفسي والاجتماعي والقائمين على رعاية الأطفال؛ للتعرف على أهم المعوقات والمشكلات التي يعانون منها بجانب مشكلات الكتابة ووضعها في الحسبان عند تنفيذ الجلسات.

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

- التقييم البعدي (التقييم الختامي): وذلك بعد الانتهاء من تنفيذ جلسات البرنامج وتطبيق القياس البعدي؛ بهدف اكتشاف الأثر الذي سوف يحدثه البرنامج في الأطفال، وتحقيق أهدافه التي صمم من أجلها.
- التقييم التتبعي: وذلك بعد حوالي شهرين من إجراء القياس البعدي؛ بهدف التأكد من استمرارية نتائج البرنامج لدى مجموعة الدراسة التجريبية.
- ٢- إنهاء البرنامج: وهي المرحلة الأخيرة للبرنامج (الجلسة الختامية)، وسوف يتم من خلالها تقديم الشكر لكل الأطفال المشاركين، والرد على أي تساؤلات أو استفسارات تدور في أذهانهم، ثم إنهاء جلسات البرنامج.

اعتبارات عامة قبل البدء في جلسات البرنامج:

- مراعاة تهيئة الظروف البيئية (الهدوء - استبعاد الضوضاء - استبعاد المثيرات والمشتتات).
- أن تبدأ الجلسات بالترحيب بالأطفال والسؤال عن أحوالهم، وإضفاء جو من التقبل والمرح.
- التنبيه على الأطفال بضرورة تطبيق أنشطة كل جلسة بشكل عملي في حياتهم الواقعية بمساعدة أفراد الأسرة؛ حتى يمكن الحصول على الأهداف المطلوبة.
- المحافظة على موعد ثابت لجلسات البرنامج؛ من أجل ثبات النتائج وتحقيق الأهداف المطلوبة.
- توافر الوسائل والإمكانات اللازمة لأنشطة كل جلسة؛ حتى يمكن استخدامها لتحقيق محتوى كل جلسة.
- مراعاة مبدأ المرونة والتلقائية في طريقة عرض المشكلات التي يعاني منها الأطفال.
- ضرورة التدرج في زمن الجلسات حسب محتوى كل جلسة.
- مراعاة تنفيذ الأنشطة والأهداف الإجرائية باستخدام أساليب التشويق والإثارة؛ لتجنب الشعور بالملل، والانزعاج من تكرار الجلسات.

رابعاً . إجراءات البحث: تضمنت إجراءات البحث ما يأتي:

- (١) إعداد الإطار النظري ومراجعة التراث السيكلوجي والأدبيات الخاصة بموضوع البحث.
- (٢) إعداد أدوات البحث والتحقق من كفاءتها القياسية.
- (٣) تحديد عينة البحث سواء عينة التحقق من الكفاءة القياسية للأدوات أو العينة الأساسية.
- (٤) الحصول على خطاب تسهيل مهمة لتطبيق الأدوات.
- (٥) تطبيق الأدوات على العينة الأساسية بعد التحقق من كفاءتها القياسية.
- (٦) تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.
- (٧) مناقشة نتائج البحث ووضع التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات.

خامسًا . الأساليب الإحصائية: من أجل التحقق من صلاحية أدوات البحث، والتأكد من كفاءتها القياسية، والاعتماد عليها في التطبيق على العينة الحالية؛ فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية متضمنة ما يأتي:

(١) اختبار مان - وتني Mann-Whitney Test: للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

(٢) اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test: للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة الواحدة في قياسين متتاليين.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا (SPSS).

نتائج البحث:

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة المعرضون لخطر صعوبات التعلم في القياس البعدي على مقياس مهارات الكتابة بعد استخدام البرنامج القائم على نمذجة الذات في اتجاه المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، تم حساب متوسط الرتب، ومجموعها، وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الكتابة في القياس البعدي؛ وذلك باستخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney، كما هو موضح في جدول (٦):

الجدول (٦) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعتين

التجريبية (ن=٦) والضابطة (ن=٦) على مقياس مهارات الكتابة في القياس البعدي باستخدام اختبار مان

وتني:

البعد الرئيس	الأبعاد الفرعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
مهارات الكتابة	الإدراك البصري	التجريبية	٩,٨٣	٠,٩٨	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٢,٩٢٩	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	٤,٣٣	١,٠٣	٣,٥٠	٢١,٠٠			
	التذكر	التجريبية	١٢,٣٣	١,٢١	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٢,٩٠٨	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	٤,٠٠	٠,٨٩	٣,٥٠	٢١,٠٠			
تشكيل رموز الكتابة	التناسق البصري الحركي	التجريبية	٩,٥٠	١,٠٥	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٢,٩٠٣	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	٤,٣٣	١,٢١	٣,٥٠	٢١,٠٠			
	تشكيل رموز الكتابة	التجريبية	١٢,١٧	١,١٧	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٢,٩١٨	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	٤,٥٠	١,٢٢	٣,٥٠	٢١,٠٠			
الدرجة الكلية		التجريبية	٤٣,٨٣	٢,٦٤	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٢,٨٨٧	٠,٠١	١ قوي
		الضابطة	١٧,١٧	٣,٨٧	٣,٥٠	٢١,٠٠			

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	الضابطة	١٣٤,٠٠	٥,٥٩	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٢,٨٨٧	٠,٠١	١ قوي
			٥٠,٥٠	١٠,٩٣	٣,٥٠	٢١,٠٠			

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الكتابة في اتجاه متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

أوضحت نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الكتابة في اتجاه متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن البرنامج استطاع أن يعمل على توفير طريقة للتدخل أمكن من خلالها تحسين مهارات الكتابة لدى أطفال المجموعة التجريبية، ومما ساعد على التوصل إلى هذه النتيجة، أن بيئة الأنشطة المفتوحة ساعدتهم على التفاعل مع كل ما فيها من تجارب ومواقف وخبرات ومثيرات أثارت اهتمامهم، ودفعتهم إلى التفكير نحو الفهم والإدراك والقراءة والكتابة بشكل سليم عن ذي قبل؛ ومن ثم كانت ممارسة الأطفال في أثناء المهام والأنشطة مؤثرة بشكل إيجابي في إشباع احتياجاتهم؛ ظهر ذلك من خلال ارتفاع درجاتهم على مقياس مهارات الكتابة بعد تطبيق البرنامج.

كما تعزى نتيجة هذا الفرض إلى التحسن في مهارات الكتابة بشكل عام لدى أطفال المجموعة التجريبية على التركيز في أثناء جلسات البرنامج على تعزيز القدرات الإيجابية والجوانب الفعالة في شخصية كل طفل، والتي تُحوّل الإمكانات المتاحة لديه نحو الأفضل، وأيضاً الاعتماد على مجموعة من الفيديوهات والصور والألعاب المحببة للأطفال، والتي أسهمت في تحسين تلك المهارات لديهم بشكل سريع مقارنة بالنظام التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والتلقين، فضلاً عن الفنيات التي كان بالغ الأثر في التوصل إلى تلك النتيجة كالمناقشات الجماعية أثناء تنفيذ خطوات كل مهارة، والتعزيز الإيجابي، والتغذية الراجعة، والتمييز، وأداء الأدوار، وطرح الأسئلة باستمرار عقب كل نشاط، كل هذه الفنيات وغيرها كان لها التأثير الإيجابي والناجح في الطفل وفي سهولة اكتسابه لمهارات القراءة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، كما أن التنوع في الفنيات وحسن اختيارها وتنفيذها وفقاً لمحتوى كل جلسة، أدى في النهاية إلى تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وهذا ما تم التركيز عليه عند وضع جلسات البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات والبحوث السابقة، ومن بين ذلك: (Justice, 2003؛ نايف الحمدان، ٢٠١٩؛ إيمان العشماوي، ٢٠٢٠)؛ حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المعرضون لخطر صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الكتابة بعد استخدام البرنامج القائم على نمذجة الذات في اتجاه القياس البعدي". وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، تم حساب متوسط الرتب، ومجموعها، وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكتابة في القياسين القبلي والبعدي؛ وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon؛ للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين، ويوضح الجدول (٧) نتائج هذا الفرض:

الجدول (٧) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكتابة في القياسين القبلي والبعدي باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن = ٦):

البعد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	N ₂	حجم التأثير
مهارات للكتابة	الإدراك البصري	القبلي	٤,١٧	١,١٧	-	صفر	٠,٠٠	٢,٢١٤	٠,٠١	٠,٩٠	قوي
		البعدي	٩,٨٣	٠,٩٨	+	٦ صفر	٢١,٠٠				
					=						
	التذكر	القبلي	٤,٠٠	٠,٨٩	-	صفر	٠,٠٠	٢,٢٧١	٠,٠١	٠,٩٣	قوي
		البعدي	١٢,٣٣	١,٢١	+	٦ صفر	٢١,٠٠				
					=						
التناسق البصري الحركي	تشكيل رموز الكتابة	القبلي	٤,٦٧	١,٢١	-	صفر	٠,٠٠	٢,٢٣٢	٠,٠١	٠,٩١	قوي
		البعدي	٩,٥٠	١,٠٥	+	٦ صفر	٢١,٠٠				
					=						
	تشكيل رموز الكتابة	القبلي	٤,١٧	١,١٧	-	صفر	٠,٠٠	٢,٢٢٦	٠,٠١	٠,٩١	قوي
		البعدي	١٢,١٧	١,١٧	+	٦ صفر	٢١,٠٠				
					=						
الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	القبلي	١٧,٠٠	٤,٠٠	-	صفر	٠,٠٠	٢,٢١٤	٠,٠١	٠,٩٠	قوي
		البعدي	٤٣,٨٣	٢,٦٤	+	٦ صفر	٢١,٠٠				
					=						

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الكتابة في اتجاه متوسط رتب درجات القياس البعدي، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى المجموعة في القياس البعدي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

أوضحت نتائج الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الكتابة في اتجاه متوسطي رتب درجات القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء جلسات البرنامج التي خضع إليها أطفال المجموعة التجريبية، بأن البرنامج ركز على جوانب القصور التي يعاني منها الأطفال؛ فقد تم تدريبهم أولاً على مهارات الكتابة، ووفقاً لحدوث هذا التحسن ظهرت الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ حيث اتضح أن هناك نسبة تحسن عالية على أبعاد مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

بعد تطبيق البرنامج، ومن هذا المنطلق فإن سبب هذا التغيير الذي طرأ على المجموعة التجريبية في القياس البعدي يعود إلى محتوى البرنامج الذي ساعد على تحسين تلك المهارات لديهم؛ فقد جاءت إجراءات البرنامج باستخدام النمذجة مناسبة لإمكانيات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وهذا يشير إلى أهمية النمذجة بالفيديو؛ لذلك تم الحرص من قبل الباحثة على تقديم البرنامج بصورة جعلت الأطفال يكتسبون مهارات الكتابة اللازمة لديهم بطريقة حسية يستخدمون فيها الحواس الفعالة لتعويض مشكلات التعلم لديهم وبطريقة سهلة وبسيطة.

ومن ثمَّ فقد أشارت نتائج الفرض السابق في عمومها إلى وجود أثر للتدريب في تحسين تلك المهارات باستخدام النمذجة بالفيديو، خاصة وأن عروض الفيديو تعد من أكثر الأمور المحببة لطفل الرضة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن البرنامج القائم على خطوات النمذجة توافرت فيه عوامل فعالة أدت إلى هذه النتيجة، إضافة إلى توفير البيئة المفتوحة الحرة والأمنة والخالية من التقيد بالمنهج والنظام الدراسي المتبع في مرحلة ما قبل المدرسة، إلى جانب التعزيز بشكل متواصل بشقيه المادي والمعنوي، ووجود عنصر التشويق، والبيئة المفتوحة المتنوعة والمثيرة للفكر التي تتضمن أنشطة الفيديو وعروض الصور والبوربوينت المتعددة، التي تفاعل معها الأطفال بكل حب ودافعية؛ الأمر الذي أدى إلى وجود فروق في هذا الفرض لدى أطفال المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي.

ولقد جاءت نتائج هذا الفرض اتساقاً مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة؛ منها: (Justice, 2003؛ نايف الحمدان، ٢٠١٩؛ إيمان العشماوي، ٢٠٢٠).

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الكتابة بعد انتهاء فترة المتابعة". وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، تم حساب متوسط الرتب، ومجموعها، وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكتابة في القياسين البعدي والتتبعي؛ وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض:

الجدول (٨) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة والكتابة في كل من القياسين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار ويلكوكسون

(ن = ٦):

البعد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات للكتابة	الإدراك البصري	البعدي	٩,٨٣	٠,٩٨	-	٣	٣,١٧	٩,٥٠	٠,٢١٣	غير دالة
		التتبعي	١٠,٠٠	١,٢٦	+	٣	٣,٨٣	١١,٥٠		
					=	صفر				
التذكر		البعدي	١٢,٣٣	١,٢١	-	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠	٠,٦٤٩	٠,٥١٦

غير دالة		٧,٥٠	٢,٥٠	٣	+	١,١٠	١٢,٠٠	التتبعي		
				صفر	=					
٠,٣١٧	١,٠٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	١	-	١,٠٥	٩,٥٠	البعدي	التناسق	
غير دالة		٧,٥٠	٢,٥٠	٣	+	٠,٧٥	٩,٨٣	التتبعي	البصري	
				٢	=				الحركي	
٠,٧٤٨	٠,٣٢٢	٩,٠٠	٣,٠٠	٣	-	١,١٧	١٢,١٧	البعدي	تشكيل رموز	
غير دالة		١٢,٠٠	٤,٠٠	٣	+	١,٠٣	١٢,٣٣	التتبعي	الكتابة	
				صفر	=					
٠,٥٩٥	٠,٥٣١	٨,٠٠	٤,٠٠	٢	-	٢,٦٤	٤٣,٨٣	البعدي	الدرجة الكلية	
غير دالة		١٣,٠٠	٣,٢٥	٤	+	٢,١٤	٤٤,١٧	التتبعي		
				صفر	=					
٠,٤٦٢	٠,٧٣٦	٧,٠٠	٣,٥٠	٢	-	٥,٥٩	١٣٤,٠٠	البعدي	الدرجة الكلية للمقياس	
غير دالة		١٤,٠٠	٣,٥٠	٤	+	٤,٩٨	١٣٥,٠٠	التتبعي		
				صفر	=					

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الكتابة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

لم تظهر نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي وفقاً لمقياس مهارات الكتابة، وهذا يشير إلى أثر البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من تطبيق الجلسات وفي أثناء فترة المتابعة وحتى إجراء القياس التتبعي؛ ما يؤكد ذلك استمرار أثر البرنامج التدريبي في رفع مستوى مهارات الكتابة لدى أطفال المجموعة التجريبية، بعد انتهاء الجلسات التدريبية التي تم التدريب عليها طوال فترة التطبيق.

وتعزي الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى أن لأطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا بشكل إيجابي من جلسات البرنامج التدريبي، وأن ما ساعد على استمرارية أثره تركيزه من البداية على تقديم محتوى مناسب لمستوى وقدرات الأطفال سهل عليهم فهمه وإدراكه؛ ومن ثم بقاء أثر ذلك في التعلم، كذلك فإن استمرار التركيز على فنيات كالنمذجة وأداء الأدوار والتكرار والتكليفات المنزلية كان لها أكبر الأثر في استمرارية تحسين تلك المهارات لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يدل على التأثير الفعال للبرنامج في اكتساب مهارات عدة متعلقة بالكتابة، كل ذلك انعكس أثره على الطفل في استمرار تحسن أدائه واستخدام هذه المهارات في مواقف مختلفة، التي سرعان ما يمكنه تعميمها في مواقف حياتية لاحقة بعد الانتهاء من فترات التدريب؛ فمن المتعارف عليه أن الأطفال يميلون إلى التكرار والنقل إذا ما وجدوا التعزيز من قبل الآخرين؛ الأمر الذي يشعرهم بذاتهم وثقتهم في أنفسهم؛ ومن ثم التحسن والتقدم الملحوظ.

وقد جاءت نتائج هذا الفرض اتساقاً مع نتائج دراسات وبحوث كل من: (Justice, 2003)؛ نايف الحمدان، ٢٠١٩؛ إيمان العشماوي، ٢٠٢٠)؛ حيث لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وهو ما تم التحقق منه في نتيجة هذا الفرض.

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

ووفقًا للنتائج السابقة في عمومها، يرى الباحثون ضرورة تدريب الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة على إكسابهم مهارات الكتابة في مرحلة مبكرة؛ نظرًا لأهمية هذه المرحلة في التعلم؛ فاكتمال هذه المهارات في البدايات الأولى من أهم الأمور التي تساعد الطفل على التوافق الأكاديمي والمجتمع المحيط، والتعبير عن حاجاته ورغباته، إضافة إلى فهم رغبات ومقاصد الآخرين والتزود بالمعلومات والاشتراك في المحادثات، وإكساب الطفل الشعور بالقيمة والانتماء والأمن والطمأنينة، فضلًا عن تزويده بالدافعية نحو التعلم والتحصيل الأكاديمي، وتلبية متطلباته بشكل إيجابي، والتخلي عن الاستعانة بالآخرين في كل أمور حياته.

توصيات البحث:

- (١) عقد ورش تدريبية ودورات عمل لمعلمات ما قبل المدرسة؛ من أجل تحسين مهارات الكتابة لديهم.
- (٢) توظيف الوسائل التكنولوجية بما يخدم العملية التعليمية، ويشجع على تنمية مهارات الكتابة، وضرورة تنويع الوسائل والأنشطة الموجهة للأطفال في رحلة ما قبل المدرسة؛ لتلبية احتياجاتهم.
- (٣) إقامة ندوات تثقيفية مع المعلمات وأولياء الأمور لتبادل الآراء والأفكار، حول أهم الاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها النهوض بقدرات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتدريبهم لتحسين مستوى مهارات الكتابة، والتعامل مع المشكلات الطارئة بمنهجية علمية؛ للوصول إلى أفضل النتائج.

بحوث مقترحة:

- (٤) برنامج تدريبي قائم على النمذجة الذاتية بمشاركة الأمهات في تحسين مهارات الكتابة، وأثره في المستوى الأكاديمي لدى أبنائهم المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة.
- (٥) فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات النمذجة بالفيديو في رفع مستوى مهارات الكتابة والتحصيل الأكاديمي لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- (٦) دراسة مسحية للكشف عن معدلات انتشار صعوبات الكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في محافظة بني سويف.

قائمة المراجع

- إيمان العشماوي (٢٠٢٠). برنامج مقترح لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٩(٢)، ١٠٩-١٢٢.
- إيمان فكري (٢٠٢٠). تأثير برنامج وسائط متعددة قائم على نظرية اللعب المعرفي في تحسين صعوبات التعلم القرائية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد (١٦)، ٩٠٠-١٠٠٣.

- خولة السليم (٢٠١٨). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم.
- دانيال هالاهان؛ جيمس كوفمان؛ جون لوبد؛ ومارجريت ويس (٢٠٠٧). صعوبات التعلم "مفهومها - طبيعتها - التعلم العلاجي". ترجمة: عادل عبد الله، عمان: دار الفكر.
- دينا سليمان (٢٠٢١). برنامج ألعاب تشكيلية إنمائية لتنمية مهارات اللغة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، ١٣ (٤٨)، ٢٧٧٣٩٢.
- راضي الوقفي (٢٠٠٩). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- رندا النحال (٢٠١٧). أثر توظيف استراتيجيات النمذجة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٢ (١)، ١٤١-١٦٣.
- ريهام سعد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على نمذجة عمليات الكتابة المعيارية في علاج بعض صعوبات التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١١٩ (١)، ٦٨٧-٦٦٥.
- سليمان إبراهيم (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شريهان علام (٢٠١٦). تصور مقترح لعلاج العسر الكتابي عند تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. المجلة العلمية، جامعة دمياط، ٧١ (١)، ٥٩٠-٦١٨.
- عادل عبد الله (٢٠٠٦). بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم "كراسة التعليمات". القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الرازق محمود (٢٠١٢). فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣١ (١)، ٢١٩-٢٥٨.
- عبد الفتاح مطر (٢٠١١). فاعلية برنامج للتدريب الكلامي باستخدام نمذجة الذات في تحسين حالات التهته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٨ (١)، ٧٠-١.
- عبد الله آل تميم (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ٥ (١)، ٣٩-١.
- علي الصمادي وصباح الشمالي (٢٠١٧). المفاهيم الحديثة في صعوبات التعلم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فاطمة حنفي (١٩٨٣). إعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة. بحوث المؤتمر السادس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة.
- كريمان بدير (٢٠١٣). تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب

كفاءة برنامج باستخدام نمذجة الذات لرفع مستوى مهارات ما قبل الكتابة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

- محمد علي (٢٠١١). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمود سالم؛ مجدي الشحات؛ وأحمد عاشور (٢٠٠٦). صعوبات التعلم "التشخيص والعلاج". (ط٢)، القاهرة: دار الفكر.
- محمود الغرابوي (٢٠٢١). تحسين بعض مهارات تحديد المصير وأثره على مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر.
- ناهرة السلمي (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية النمذجة باستخدام الفيديو في تحسين الطلاقة القرائية لدى طالبات صعوبات القراءة. المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للتربية الخاصة، (١٥)، ٢١٣-٢٥٠.
- نايف الحمدان (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٩، ٢١١-٢٢٨.
- يحيى نبهان (٢٠٠٨). الفروق الفردية وصعوبات التعلم. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- American Psychiatric Association. (2015). *DSM-5 Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux*. Elsevier Masson.
- Ayala, S. M. & O'connor, R. (2013). The effects of video self-modeling on the decoding skills of children at risk for reading disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice*, 28(3), 142-154.
- Bellini, S. & Akullian, J. (2007). A meta-analysis of video modeling and video self-modeling interventions for children and adolescents with autism spectrum disorders. *Exceptional children*, 73(3), 264-287.
- Bill, H. (2001). *Teaching our children to read; the components j of an effective compregensive reading program*. (2ed), crowing press, Inc, U.S.A.
- Decker, M. M., & Buggey, T. (2014). Using video self-and peer modeling to facilitate reading fluency in children with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 47(2), 167-177.
- Dixson, S. (2021). *Instructional leader ship practices of middle school principals regarding students with learning disabilities*, 9, 128-161.
- Gelbar, W., Anderson, C., McCarthy, S., & Buggey, T. (2012). Video Self-Modeling as an Intervention Strategy for Individuals with Autism Spectrum Disorders. *Psychology in the Schools*, 49(1), 15-2.
- Justice, M. (2003). Emergent of Literacy Intervene tion for Vulnerable Preschoolers Relative Effects of Two Approaches. *American Journal of Speech language Pathology Aug*, 12. 231-364.
- Lopez, P., Torrance, M., Rijlaarsdam, G., & Fidalgo, R. (2017). Effects of direct instruction and strategy modeling on upper-primary students' writing development. *Frontiers in Psychology*, (8), 1-10.

- Luckner, J. & Mcneill, J. (2010). Performance of A Comparison Group of Deaf and Hard of Hearing Students on a Series of problem Solving Tasks, *American Annals of the Deaf*, 2(21), 371-406.
- Miltenberger, C. & Charlop, M. (2015). The comparative effectiveness of portable video modeling vs. traditional video modeling interventions with children with autism spectrum disorders. *Journal of Developmental and Physical disabilities*, 27(3), 341-358.
- Riyanto, W. D, & Gunarhadi, G. (2017). The effectiveness of interactive multimedia in mathematic learning. Utilizing power points for students with learning disability. *International Journal of Pedagogy and Teacher Education*, 1(1), 55-62.
- Shapiro, H. (2000). *Reading disability Update*, American academy pediatrics annual Meeting.
- Sudaryat, Y. (2010). Text-Based Modeling Strategy (TBMS) in Teaching Writing Skills:The Indonesian Context. *International Journal for Educational Studies*, 3(1), 76-98.
- Taylor, A. E. B. (2014). *Diagnostic assessment of learning disabilities in childhood: Bridging the gap between research and practice*. New York: Springer Science & Business Media.